مقياس: الفروق الفردية

المحور: نماذج من الفروق الفردية **محاضرة رقم: 01**

عنوان المحاضرة: الفوارق المعرفية والذهنية **المستوى: سنة ثانية ليسانس.**

تمهيد:

الفرو ق الفردية حقيقة معروفة من ذ القدم، كما أ كدته ا الأبحاث العلمية، فالفروق بين الأفراد، والفروق بين الجماعات في السلوك، والقدارت والمواهب شيء نلاحظه ونعايشه في مجالا ت الحياة كافة، وتأتي أهمية دارسة الفروق الفردية من كون الفرد حجر الزاوية في مجالات الحياة كافة، إ ذ إن المناهج التربوية، والتوجيه والإرشاد النفسي، والتقدم العلمي والتكنولوجي، لا يمكن أ ن تسير بشكل صحيح إلا بفهم طبيعة الفرو ق الفردية. لهذا الغر ض أجريت العديد من الدراسات العلمية، وكتبت الكثير من المؤلفات في مجال الفرو ق الفردية التي من شأنها أن توضح الفروق بين الافراد في جوانب الشخصية كافة، وكذلك توضيح الفروق بين الجماعات ت في مجالا ت مختلفة.

1- نماذج من الفروق الفردية بين الأفراد:

إ ن طبيعة النشاط العقلي للفرد اتسمت بالتغير المستمر، فقد كانت قائمة على فكرة محددة مفادها: **(أ ن النشاط العقلي هو قدرة عقلية عامة، أو ما يطلق عليها بالعامل العام)**. ثم بدأت النظرة إلى النشاط العقلي على أ نه: يمثل مجموعة من القدرات العقلية، وقد عزز هذا المنحنى نتائج الجهود التي بذلها المختصون في هذا المجال العلمي، ومنهم **جيلفورد Gulford** عندما أظهر نموذجه للتكوين العقلي. ونظر إلى النشاط العقلي للإنسان على أنه يتكون من **120** قدرة نوعية، ثم تطور ليصل إلى **180** قدرة نوعية، وتجرى الآن دراسات مكثفة لتحديد العمليات العقلية الأساسية للتعلم، وكذلك الذاكرة التي تقف خلف الأداءات العقلية المتمايزة. **(الخالدي،2003، ص28)**

فالهدف من قياس الفروق بين الأفراد هو **مقارنة** الشخص بأشخاص آخرين يشتركون معه في عدة صفات مشتركة كالعمر، أو الفرقة الدراسية أو في ناحية من النواحي النفسية أو التربوية أو المهنية لتحديد مركزه النسبي بناء على معايير محددة.**(غانم،دس، ص34)**

1-1- الفوارق المعرفية والذهنية:

وهي التي لها علاقة بدرجة اكتساب المعارف المفروضة من قبل المؤسسة، وفي اثراء سيرورتهم الذهنية التي تتناسق ضمنها تمثلات مراحل النمو الإجرائية**(صور ذهنية ، طريقة التفكير، استراتيجيات التعلم،.....)**

كما تم البحث في بيان الفروق الفردية بين الأفراد في القدرة العقلية العامة، عندما قام **ثيرمان Terman 1916** بتقنين اختبارات بينيه على البيئة الأمريكية واعداده للتطبيق، وقد حدد **"تيرمان"** مفهوم الذكاء بأنه: القدرة على **التفكير المجرد.** ثم جاء **"ثورندايك" Thorndike 1926** وحدد مفهوم **"الذكاء": باعتباره القدرة على اصدار استجابات منطقية صادقة،** ثم اتسعت النظرة إلى الذكاء، فقدم **"وكسلر"Wekesler 1958** اختباره ليقيس الطاقة العقلية الكلية للفرد. واستمرت الجهود في بناء المقاييس حيث اتسعى منظور الذكاء.